

الدافع المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأردن في ضوء عدد من المتغيرات

د. محمد خلف الزواهرة

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الدافع المعرفي من إعداد يونس (٢٠٠٧)، ومقياس التوافق الدراسي من إعداد يونجمان (young man, 1979) الذي عرّبه حسين الدريني (١٩٨٤).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالأردن، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى الدافع المعرفي تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية : الدافع المعرفي، التوافق الدراسي، طلاب المرحلة الثانوية.

مُقَدِّمَةٌ :

بالاستجابة التكيفية المختلفة ردا على التغير في الوقت، وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدرًا للاطمئنان والارتياح النفسي والتوافق (Sears, 2002).

ويعتبر التوافق الدراسي من العوامل المهمة للتصحيح والنجاح، ولكي يحدث التوافق الدراسي لابد من أن يسبقه توافق نفسي واجتماعي يمثل التوازن الانفعالي والهدوء والجو الأسري الدافئ المشجع والبيئة الملائمة للدراسة في المدرسة التي توفر للطلاب الفرصة للتعلم والنمو، فالطلاب المتوافقون دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات عقلية أفضل وأكثر نضوجا ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك محافظ ومتمرن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني (Chaney & Lilian, 1980).

إن وجود الدافع في حياة الفرد شيء مهم؛ فالدوافع تحث الفرد على القيام باستجابات معينة أو نشاط معين، وبدون هذه الدوافع لا يقوم الفرد بأي سلوك ولا يباشر أي نشاط، وتعتبر من المواضيع الأساسية في تفسير سلوك الكائن الحي، فالسلوك الذي يقوم به الفرد لا بد أن يسببه دافع معين، ونحن لا نستطيع تفسير سلوك معين دون معرفة الدوافع وراء ذلك السلوك، كما تعتبر الدوافع نقطة البداية لأي سلوك يقوم به الكائن الحي، ويلعب الدافع المعرفي دورا مهما في التعليم المدرسي، وتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وحل المشكلات، وقد يكون الدافع المعرفي أقوى دوافع التعليم المدرسي على الإطلاق (شكور، ٢٠٠٢).

ويشير التوافق إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانيات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١-تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

٢- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن الذي يعزى لمتغير الجنس.

٣- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن الذي يعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

حدود الدراسة :

تحدد نتائج هذه الدراسة من خلال الآتي:

أولاً: حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٣ -٢٠١٤.

ثالثاً: الحدود المكانية: تتمثل بمحافظة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات الدراسة :

- الدافع المعرفي : Cognitive Motive

عرفه فالر وآخرون (Valler at al, 1993) بأنه التحسس بالراحة والرضا حين يتعلم الطالب شيئاً جديداً أو يكشف عن شيء لم يكن يعرفه أو محاولة تفهم شيء جديد لم يكن مفهوماً ، و عرفه أبو حطب وصادق (٢٠٠٠) بأنه " الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها " . والتعريف الإجرائي له في هذه الدراسة هو: حالة من حب الاستطلاع والاكتشاف والارتياح وطرح الأسئلة التي تظهر على الطلاب بشكل استجابات على فقرات مقياس الدافع المعرفي ممثلة بالدرجة الكلية الذي يحصل عليها.

وانطلاقاً مما تقدم حاولت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي؛ وذلك من خلال التطبيق على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١-ما مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن؟

٢-ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات درجات الدافع المعرفي و التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن تعزى لمتغير الجنس؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات درجات الدافع المعرفي و التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن تعزى لمتغير التخصص(أدبي ، علمي)؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال العديد من الاعتبارات الآتية:

١- تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- تسهم نتائج الدراسة بالكشف عن مستوى الدافع المعرفي، وسيساعد ويسهم في إمكانية وضع التوصيات العلمية المناسبة من خلال نتائج هذه الدراسة العلمية عن الدافع المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالأردن.

التوافق الدراسي : Adjustment to Study

يعرفه بيكر وسيرك (٢٠٠٢) بأنه حالة في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التوافق بينه وبين بيئة المدرسة ومكوناتها الأساسية (المعلمين، الزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي) ويقصد به من الناحية الإجرائية : في هذه الدراسة الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق الدراسي الذي استخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري :

أولاً : الدافع المعرفي: Cognitive Motive

يلعب الدافع المعرفي دوراً مهماً في التعليم المدرسي، ويمثل هذا الدافع في الرغبة والمعرفة والفهم وإتقان المعلومات وحل المشكلات، وقد يكون الدافع المعرفي أقوى دوافع التعلم المدرسي على الإطلاق، ولقد تعددت تعريفات الدافع المعرفي؛ ومنها تعريف أوزبل (١٩٦٨) بأنه الرغبة في اكتشاف وممارسة أنواع مختلفة من المثيرات التي تؤدي إلى بذل مجهود معين يقوم به الفرد في سبيل التعلم. ويعرف المعايطة (٢٠٠٠) الدافع المعرفي بأنه الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها.

ويعتبر الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك بوجه عام والتعلم بصفة خاصة الاتجاه الأكثر ملاءمة لفهم كثير من أساليب النشاط العقلي التي يمارسها الإنسان في كثير من مواقف حياته، وينبع تفسير السلوك في الاتجاه المعرفي من نظرية الجشطالت في تفسير سلوك الكائن الحي الذي يعتمد على الفهم وإدراك العلاقات في إطار النظرة الكلية الشاملة لعناصر الموقف، وهذه النظرة ينفرد بها النشاط العقلي في مستوياته العليا (شقورة، ٢٠٠٢).

ويرى أوزبل أن البناء المعرفي للفرد عبارة عن إطار يتضمن مجموعة منظمة من التعليمات والمفاهيم والحقائق، وهو يمثل بشكل هرمي في قمة العموميات والنظريات والمفاهيم وتندرج في الدقة والخصوصية وصولاً إلى

المعلومات الدقيقة المتخصصة في قاعدة الهرم، وتوجد ثلاثة مستويات للبناء المعرفي وهي مستويات المعلومات والمفاهيم الأكثر عمومية ثم مستوى المعلومات الأقل عمومية ثم مستوى وحدات المعلومات الأكثر تخصيصاً وتحديداً (الشرقاوي، ١٩٩٨).

ومن الثابت أنه لا تعلم بدون دافع معين وتؤدي الدافعية في التعلم الوظائف التالية: فهي تحدد الطاقة الانفعالية في الفرد التي تثير نشاطاً معيناً لديه، وتجعل الفرد يستجيب لموقف معين ويتصرف بطريقة معينة، كما أنها تجعل الفرد يوجه نشاطه إلى وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل التوتر الكامن لديه حتى يصل إلى هدفه (الحلو، ١٩٩٩).

إن هذا الدافع يقع ضمن الحاجات المعرفية (الحاجة للفهم والمعرفة، وهذا يتطلب وجود رغبة قوية داخلية وميلاً عند الفرد للبحث والاستكشاف والاستطلاع من أجل تحصيل المعلومات والاستزادة منها والاستفادة منها بشكل نظري وعملي حتى يتحقق له الإشباع والرضا النفسي، والإشباع والرضا لا يتوقفان عند حد معين بل يتميزان بالاستمرارية والديمومة، وهذا ينعكس بشكل مباشر على الدافع المعرفي؛ مما يعني استمرار الفرد في البحث والتنقيب للوصول إلى الحقائق المعرفية، وهذا يتطلب وجود دافع ذاتي عند الفرد ومثابرة واقتناع بما يفعل، إلى جانب وجود نضج عقلي وإدراك لما يقوم به الفرد من عمليات للوصول إلى المعرفة (شقورة ، ٢٠٠٢).

يمكن القول إن الطالب ذا الدافع المعرفي ذا المستوى العالي يتصف بأنه يميل إلى المعالجة والاستكشاف، ويرغب في زيادة وتنمية بنيته المعرفية من خلال الرغبة في الحصول على الجديد من المعلومات والاستزادة منها، كما أنه قادر على تحديد مشكلاته ومواجهتها وحلها بالطرق والأساليب المناسبة والجيدة.

والدافع المعرفي للطلبة يمكن تحديده والتعرف عليه من خلال السعادة المستمرة من عملية التعلم نفسها وحب الاستطلاع وتعلم المهام الصعبة والمثابرة والاستغراق في المهمة بدرجة كبيرة (Gottfred, 1994, p.104).

لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في متغير الجنس لصالح الذكور ولم تظهر فروقا لصالح متغير سنوات الخدمة.

هدفت دراسة حمودة (٢٠٠٩) إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الكيمياء بالدافع المعرفي والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الحادي عشر بفلسطين، وبلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه من إعداده ومقياس كاسيبو للدافع المعرفي واختبار التفكير الناقد لفاروق عبدالسلام. أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه نحو الكيمياء كان إيجابيا وكان مستوى الدافع المعرفي جيدا، وبينت أن مستوى التفكير الناقد كان متوسطا.

أجرى المشهراوي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة (٤٨٥) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الحاجة للمعرفة من إعداد كاسيبو ومقياس البيئة الصفية لفريز ويتشر ومقياس التفكير التأملي من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الدافع المعرفي والتفكير التأملي وعدم وجود فروق بين البيئة الصفية والتفكير التأملي.

أما دراسة يحيى (٢٠١٠) فقد هدفت للتعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الموصل، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الدافع المعرفي (محمود، ٢٠٠٤)، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع للدافع المعرفي لدى طلاب كلية التربية، ووجود أثر للمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

ثانياً: التوافق الدراسي: Adjustment to Study

شغل موضوع التوافق حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث التربوية لأهمية التوافق في حياة الإنسان، فالتوافق له أهمية لكي يحقق الإنسان توازنه الشخصي والدراسي والاجتماعي، فيبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الإنسان نحو إشباعها وتحقيق الإشباع فإن الشخص سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه، ولتحقيق

وقد أجريت العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدافع المعرفي ومقارنته مع متغيرات أخرى؛ حيث إن الباحث لم يجد دراسة تناول المتغيرين مع بعضها البعض حسب حدود علم الباحث، ومن هذه الدراسات ما قام به وجيمان (WAGMAN,1991) بدراسة تهدف إلى التعرف على مدى اختلاف درجات الدافعية المعرفية للطلاب المتفوقين، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتفوقين يتميزون بدافعية معرفية عالية نحو التعلم، ولم تظهر النتائج فروقا بين درجات الذكور والإناث.

قام شقورة (٢٠٠٢) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالبا وطالبة من كلية التمريض، استخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي من إعداد حسين الدريني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي، والدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض، وبينت عدم وجود فروق بين طلبة المستوى الأول والمستوى الرابع.

كما أجرى رضوان (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية وقدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب الصف الرابع الأساسي بلغت (٤٠٠) طالب، واستخدم الباحث مقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث ومقياس البيئة الصفية لفريز ويتشر واختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة بين الدافع المعرفي وقدرات التفكير الابتكاري، وعدم وجود أثر للتفاعل بين البيئة الصفية والدافع المعرفي وقدرات التفكير الابتكاري.

وقام عزوي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت للتعرف على مستوى الدافع المعرفي وفاعلية الذات لدى مدرسي المرحلة الثانوية في الموصل، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٥) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث مقياس الدافع المعرفي من بنائه، ومقياس الناثي (٢٠٠٥) لفاعلية الذات. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الدافع المعرفي

التوافق الدراسي فإن هناك مجموعة من الإستراتيجيات التي يستطيع استخدامها واللجوء إليها عند الحاجة لها.

المشكلات السلوكية التي تصدر عن بعض الطلاب (شوكت، ٢٠٠٠).

ويعرف الشريبي وبلققيه (١٩٩٨) التوافق الدراسي بأنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد بالتحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

أجريت العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع التوافق الدراسي ومقارنته مع متغيرات أخرى؛ ومن هذه الدراسات أجرى عثمان (١٩٩٨م) التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لدى التلاميذ النازحين بولاية الخرطوم، بهدف معرفة علاقة التوافق الدراسي بكل من التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي؛ إعداد: محمود الزيايدي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التوافق الدراسي للطلاب النازحين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم وكذلك تحصيلهم الدراسي.

ويشير دمنهوري (١٩٩٦) إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية للتوافق الدراسي وهي:

أجرى شوكت (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والالتزان الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات المتزوجات أكثر توافقاً، وأنه توجد علاقة بين التوافق الدراسي والالتزان الانفعالي لدى الطالبات في التخصص العلمي، وبينت عدم وجود فروق بين التوافق الدراسي والالتزان الانفعالي وفقاً لمتغير العمر و مكان السكن.

١- الاتجاه الفردي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق يمثل إشباع لحاجات الفرد التي تثيرها دوافعه سواء أكانت عضوية أم اجتماعية، والتوافق هو المرونة في مواجهة الظروف المتغيرة، وهي عملية دينامية مستمرة، والشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع تغيير دوافعه أو تغيير البيئة أو تغيير أو الاثنين.

٢- الاتجاه الاجتماعي: أصحاب هذا الاتجاه يرون أن التوافق هو المسيرة للمجتمع وموافقته على معايير وأنماطه السائدة، وهم يرون أن التحول من حالة إلى أخرى يشكل تغييراً ثقافياً.

٣- الاتجاه التكاملية : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق عبارة عن عملية مواءمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة.

وقامت موسير (Musser , 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة التوافق الدراسي ببعض المتغيرات كان من بينها الحالة الاجتماعية للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبا وطالبة من الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة غير المتزوجين أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الطلاب المتزوجين، كما بينت أن هناك أثراً دالاً للتفاعل بالحالة الاجتماعية والتخصص والمعدل الدراسي.

ويشير عبد الفتاح (١٩٩٥) إلى أن التوافق الدراسي يشمل ستة أبعاد؛ تعبر الأبعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقة الاجتماعية؛ وهي العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة والأنشطة الاجتماعية، وتعبر الأبعاد الثلاثة الأخيرة عن العمل الأكاديمي وهي : الاتجاه نحو مواد الدراسة ، وتنظيم الوقت، وعادات الاستذكار. ويرى عبدالحالقي (١٩٩١) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والمواءمة بين المعلم والطالب، بما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي: معرفياً وانفعالياً واجتماعياً مع علاج ما ينجح في مجال الدراسة من

وقام راشد وعلي (٢٠١١م) بدراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مملكة

جدول (١) عينة الدراسة

الجنس	الصف الأول الثانوي	الصف الثاني الثانوي	المجموع
ذكر	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
أنثى	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

أدوات الدراسة :

شملت أدوات الدراسة مقياس الدافع المعرفي ومقياس التوافق الدراسي.

أولا : مقياس الدافع المعرفي:

اعتمد الباحث مقياس الدافع المعرفي الذي أعده (يونس، ٢٠٠٧) يتكون المقياس من ثلاثة أمتاح للدافع المعرفي وهي (حب الاستطلاع، والاكتشاف والارتياح ، وطرح الأسئلة). وتكون الإجابة عن كل فقرة من خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي) وأعطيت الأوزان الآتية لتحويل البدائل إلى رقم كمي لغرض التكميم (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات، وعدد فقرات المقياس (٣٩) كما أن الفقرات جميعها إيجابية حسب درجات الطلاب على مقياس الدافع المعرفي بإيجاد مجموع الدرجات التي يحصلون عليها باستجابهم على كل فقرة لتمثل الدرجة الكلية، كما تراوحت الدرجة الكلية ما بين المقياس (٣٩-١٩٥).

صدق المقياس :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (عشرة أعضاء من هيئة التدريس في قسم علم النفس كلية التربية جامعة حائل) وطلب إليهم الحكم على مدى ملاءمة فقرات المقياس للبيئة المحلية ووضوحها اللغوي، حيث أجمع ٨٠% من المحكمين بأنها ملاءمة للبيئة المحلية، ثم قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طلاب، واستخدم الباحث استبانة من إعداد لقياس التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي لدى الطلاب، وبينت أن هناك فروقا بينهم حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

أجرى الضو (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا، وتم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم عينة الدراسة (١٠٤) طلاب وطالبات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، وتم تطبيق: مقياس التوافق الدراسي إعداد: محمود الزيايدي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة بخت الرضا يتسم بالإيجابية، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات تعزى للنوع (ذكر/أنثى) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الاستذكار بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة ولصالح الإناث.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم الأولى في محافظة الزرقاء، وكان عددها (٦) مدارس ذكور و(٧) مدارس إناث للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) أما عينة الدراسة فتكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة حيث حرص الباحث على أن يكون مستوى التحصيل العام للطلبة (جيذا جدا) فأكثر وتتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة ونصف إلى ١٨ سنة والجدول:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدافع

المعرفي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٣٨	١٤	**٠.٦٤٠	٢٧	**٠.٥٥٣
٢	**٠.٦٧٦	١٥	**٠.٦٨٠	٢٨	**٠.٥٣٣
٣	**٠.٦٩٧	١٦	**٠.٥٠٠	٢٩	**٠.٥٣٦
٤	**٠.٣٩٧	١٧	**٠.٥٤٩	٣٠	**٠.٥٢٧
٥	**٠.٦٨٦	١٨	**٠.٤٨٩	٣١	**٠.٥٧٩
٦	**٠.٧٢٨	١٩	**٠.٥٠٨	٣٢	**٠.٦٨٢
٧	**٠.٧٣٥	٢٠	**٠.٥٦٤	٣٣	**٠.٥٦٣
٨	**٠.٦٢٦	٢١	**٠.٥٨٥	٣٤	**٠.٦٣٧
٩	**٠.٥٣٦	٢٢	**٠.٦٥٥	٣٥	**٠.٦١٨
١٠	**٠.٥٨٥	٢٣	**٠.٥٩٣	٣٦	**٠.٦٦٧
١١	**٠.٥٩٢	٢٤	**٠.٤٥٦	٣٧	**٠.٦٣٧
١٢	**٠.٦١٨	٢٥	**٠.٥٦٨	٣٨	**٠.٧٤٤
١٣	**٠.٧١٥	٢٦	**٠.٥٨٨	٣٩	**٠.٥٥٧

الظروف نفسها، واختارت مصممة المقياس طريقة إعادة الاختبار ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة الطالبات على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، وبلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل جيد للثبات حسب ما أشارت إليه الأدبيات . وبعد تحقيق دلالة الصديق والثبات أعد المقياس جاهزاً للتطبيق. ومن جهته قام الباحث في الدراسة الحالية باستخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت

موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع فقرات مقياس الدافع المعرفي كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات المقياس : يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وتحت

جدول رقم (٢)

قيم معامل الثبات لكل مقياس من المقاييس

المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية
الدافع المعرفي	٠.٨٦٢	٠.٨٥٨

صدق المقياس :

اتبع معرب المقياس الصدق الظاهري للتأكد من صدق المقياس؛ وذلك بعرض الأداة على لجنة محكمين لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات ومناسبتها. كما حسب الصدق من خلال حساب قيم معامل ارتباط الفقرة بالبعد، حيث إن ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بلغ (٠,٨٢) وهي دلالات صدق جيدة. أما في هذه الدراسة فقد قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

يبين الجدول (٢) قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس، وهي قيم مرتفعة؛ مما يطمئن بأن هذا المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ثانياً: مقياس التوافق الدراسي:

أعد هذا المقياس يونجان (young man,1979) وعريه حسين الدريني عام (١٩٨٤) يتكون المقياس من ٣٤ عبارة تغطي ثلاثة أبعاد؛ هي (الجد والاجتهاد والإذعان العلاقة بالمدرس، وتكون الإجابة عليه بكلمة نعم أو لا).

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٢٨	١٠	**٠.٦٤٧	١٩	**٠.٥٥٣
٢	**٠.٦٧٦	١١	**٠.٦٨٤	٢٠	**٠.٦٣٣
٣	**٠.٦٥٢	١٢	**٠.٥٠٩	٢١	**٠.٥٣٦
٤	**٠.٣٩٧	١٣	**٠.٥٥٢	٢٢	**٠.٧٢٧

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٥	**٠.٤٩٦	١٤	**٠.٤٣٥	٢٣	**٠.٤٧٩
٦	**٠.٧٢٨	١٥	**٠.٥٧٤	٢٤	**٠.٦٨٢
٧	**٠.٧٨٥	١٦	**٠.٥٦٤	٢٥	**٠.٦٦٣
٨	**٠.٦٢٦	١٧	**٠.٥٣٥	٢٦	**٠.٧٣٧
٩	**٠.٧٨٨	١٨	**٠.٦٧٤		

** دالة عند (٠.٠١)

(٠.٦٥) وهو معامل جيد للثبات حسب ما أشارت إليه الأدبيات. ومن جهته قام الباحث في الدراسة الحالية باستخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج ما يلي:

جدول رقم (٤)

قيم معامل الثبات لكل مقياس من المقاييس

المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية
التوافق الدراسي	٠.٧٩٨	٠.٧٨٢

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع فقرات مقياس التوافق الدراسي كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات المقياس :

استخدم معرب المقياس باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الثبات الكلي (

■ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وقياس العلاقة بين المتغيرات.

■ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقاييس.

■ اختبار ت (T test) لمعرفة دلالة الفروق.

يبين الجدول (٤) قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس، وهي قيم مرتفعة؛ مما يطمئن بأن هذا المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

■ التكرارات والنسب المتوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

■ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقاييس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن؟

الانطباق لفقرات مقياس الدافع المعرفي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الانطباق والترتيب لفقرات مقياس الدافع المعرفي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
١	يشير اهتمامي كل جديد في مجال المعرفة	٤.٧٢	٠.٧٩٠	كبيرة جدا	١
٧	أتمنى زيارة البلدان المتقدمة علمياً	٤.٦٩	٠.٩٠٩	كبيرة جدا	٢
٣٧	أتابع البرامج التلفزيونية التي تعتمد على إثارة أسئلة علمية وثقافية	٤.٦٨	٠.٩٧٧	كبيرة جدا	٣
٤	أرى أن البحث عن المعلومات في الانترنت عملية ممتعة	٤.٦٥	٠.٧٨٤	كبيرة جدا	٤
٣٦	أسعى باستمرار لفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات	٤.٦٣	٠.٧٤١	كبيرة جدا	٥
١٣	أمارس هوايات علمية مختلفة	٤.٦١	٠.٩٣٤	كبيرة جدا	٦
٢	عندما يعرض التلفاز خبراً علمياً أتابعه حتى نهايته	٤.٦٠	٠.٨٠٦	كبيرة جدا	٧
٥	أحب أن أتعلم الحاسوب لأشبع فضولي العلمي	٤.٥٨	٠.٨٧٤	كبيرة جدا	٨
١٤	تعجبني أفلام المغامرات والاكتشافات	٤.٥٧	٠.٨٥٥	كبيرة جدا	٩
٣٨	أحاول زملائي بعد مشاهدة كل فلم علمي أو اجتماعي	٤.٥٥	٠.٩٢٤	كبيرة جدا	١٠
٣٩	أرى أن طرح الأسئلة أفضل وسيلة للحصول على المعلومات	٤.٥٢	٠.٧٢٦	كبيرة جدا	١١
٣٢	إن طرح السؤال يسهل للمدرس توضيح المادة الدراسية بشمولية أكثر	٤.٤٩	٠.٨٦٩	كبيرة جدا	١٢
٢٥	أتابع البرامج التلفزيونية التي تعرض حقائق جديدة عن الإنسان و الكون	٤.٤٤	٠.٧٢٠	كبيرة جدا	١٣
٣٥	أرى أن طرح الأسئلة يمتي القدرة العلمية للطلبة	٤.٤١	٠.٧٩٦	كبيرة جدا	١٤
٩	عندما أحصل على معلومات جديدة أفكر بالمعلومات المشابهة لها	٤.٣٧	٠.٨٤٣	كبيرة	١٥
٢٨	أبادر بطرح الأسئلة عندما ينتهي المدرس من عرض المادة	٤.٣٤	٠.٨٩٧	كبيرة	١٦

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
٢٧	أشعر بالسرور في محاولتي تقصي الإجابة عن أسئلة علمية	٤.٣٣	٠.٨٦٠	كبيرة	١٧
٣	أتتبع ما ينشر من نشاطات العلماء في كشوفات الفضاء	٤.٣١	٠.٩٥١	كبيرة	١٨
٨	أشارك زملائي في رحلات علمية وثقافية	٤.٢٨	٠.٩٨٩	كبيرة	١٩
١٢	أحب الاستماع للبرامج العلمية والثقافية	٤.٢٧	٠.٧٧٢	كبيرة	٢٠
١٨	أطمح في الحصول على مستوى متميز في إنجاز المهام التعليمية	٤.٢٤	٠.٩٧٨	كبيرة	٢١
٢٩	أبحث عن الإجابة لكل سؤال يخطر ببالي	٤.٢٢	٠.٩٨٩	كبيرة	٢٢
٢٤	ألتقط الأفكار الجديدة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي في دروسي	٤.٢١	٠.٨٤٨	كبيرة	٢٣
٢٦	لدي الكثير من الأسئلة في مجالات المعرفة المختلفة	٤.١٩	٠.٩٤٢	كبيرة	٢٤
٣٣	أثير أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن بعض الحقائق العلمية	٤.١٦	٠.٩٩٠	كبيرة	٢٥
١٥	أحب أن ابتكر أفكاراً أو خططاً علمية	٤.١٢	٠.٨٣٥	كبيرة	٢٦
٣٤	أحاول أن أجد الجواب الملائم للأسئلة التي تطرح في الحوارات العلمية	٤.١٠	٠.٧٨٥	كبيرة	٢٧
٢٣	أبذل قصارى جهدي في أن أكون أفضل الطلبة علمياً	٤.٠٧	٠.٨٢٤	كبيرة	٢٨
٣٠	أناقش زملائي في الكثير من الأفكار العلمية	٤.٠٣	٠.٧٩٦	كبيرة	٢٩
٢١	أتأمل مسيرة هذا العالم فأراه يتقدم خطوة بعد خطوة	٣.٩٩	٠.٩٢٤	كبيرة	٣٠
٣١	أكثر من توجيه الأسئلة في كل المواد التي أدرسها	٣.٩٦	٠.٦٩٨	كبيرة	٣١
٦	أميل إلى التعرف للمعالم الحضارية والأثرية لدول العالم	٣.٩٣	٠.٦٨٤	كبيرة	٣٢
١٠	ألتقط الأشياء الغريبة وأريد التعرف عليها	٣.٨٩	٠.٧٢٥	كبيرة	٣٣
٢٠	أتابع المجالات العلمية لاكتشاف الجديد من العلم	٣.٨١	٠.٧٨٩	كبيرة	٣٤
١١	أطلع على كل ما يستجد من المعلومات في مجال المعرفة الإنسانية	٣.٧٥	٠.٨٦٥	كبيرة	٣٥
٢٢	حصول الآخرين على براءة الاختراع يدفعني إلى المزيد من البحث	٣.٦٦	٠.٩٠٢	كبيرة	٣٦
١٦	أشارك زملائي في البحث عن أسباب المشكلات وحلولها الممكنة	٣.٥٧	٠.٧٩٤	كبيرة	٣٧

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
١٧	أثير اهتمام زملائي في الكثير من الأمور العلمية	٣.٤٢	٠.٧٦٦	كبيرة	٣٨
١٩	أسهم في إيجاد حلول علمية جديدة وغير مألوفة	٣.٣٦	٠.٦٨٧	كبيرة	٣٩
المجموع		٤.٢٢	٠.٧٢٥	كبيرة جدا	

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تمتع طلاب المرحلة الثانوية بدرجة جيدة من الدافع المعرفي في العملية التعليمية، وهذا ما يؤكد على انتباه الطلبة وامتلاكهم القدرة العقلية والخبرات السابقة، والدافعية نحو المعرفة، والدافع المعرفي الموجود لدى الطلبة نتيجة الرغبة والطموح نحو تحقيق مستقبل زاهر وتقدمهم العلمي وتطلعهم إلى معرفة كل ما هو جديد في عالم المعرفة، وهذا نابع بالأساس من تضافر الجهود النابعة من الحالة الداخلية لدى الطالب والتي توجهه نحو تحقيق أهدافه وعلى رأسها الالتحاق بالجامعة والدخول بالكلية التي يرغبها؛ لذلك جاء الدافع المعرفي في مستوى جيد بدرجة كبيرة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة وجمان (Wagman, 1991) ودراسة حمودة (2009) ودراسة المشهراوي (2010) ودراسة يحيى (2010).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال تم احتساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل فقرة من فقرات مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وكانت النتائج كما يلي:

ويبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التطبيق والترتيب ودرجات الانطباق لفقرات مقياس الدافع المعرفي، حيث تراوحت قيمها بين (٣.٣٦ - ٤.٧٢) ودرجات انطباقها ما بين كبيرة وكبيرة جدا، فقد حصلت الفقرة (يشير اهتمامي كل جديد في مجال المعرفة) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (٤.٧٢) بينما حصلت الفقرة (١٩) (أسهم في إيجاد حلول علمية جديدة وغير مألوفة) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (٣.٣٦).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٤.٢٢) ودرجة انطباق كبيرة جدا، وهذا يدل على أن مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن كان بدرجة كبيرة جدا.

حيث تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الانطباق: المتوسطات الحسابية للتقدير ٤.٢ فأكثر تقابل درجة انطباق كبيرة جدا، والمتوسطات الحسابية للتقديرات من ٣.٤ - ٤.٢ تقابل درجة انطباق كبيرة، والمتوسطات الحسابية للتقديرات من ٢.٦ - ٣.٤ تقابل درجة انطباق متوسطة، و المتوسطات الحسابية للتقديرات من ١.٨ - ٢.٦ تقابل درجة انطباق قليلة، والمتوسطات الحسابية للتقديرات ١.٨ فأقل تقابل درجة انطباق قليلة جدا.

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية وترتيبها لإجابات أفراد العينة

لفقرات مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١٨	هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الحصة ؟	١٩٥	%٩٧.٥	١
١٥	هل غالبا ما توجه انتباهك للمعلم أثناء حديثه ؟	١٩٢	%٩٦.٠	٢
١٢	هل غالبا ما عاقبك المعلم ؟ *	١٨٩	%٩٤.٥	٣
١١	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الحصة ؟	١٨٧	%٩٣.٥	٤
١٤	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة ؟ *	١٨٧	%٩٣.٥	٥
٢٤	هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة ؟ *	١٨٧	%٩٣.٥	٦
١٣	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب ؟	١٨٤	%٩٢.٠	٧
٤	هل تتحدث مع الطالب المجاور لك أثناء الحصة *	١٨٢	%٩١.٠	٨
٦	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة *	١٨٢	%٩١.٠	٩
٢٠	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمداً على نفسك ؟	١٨١	%٩٠.٥	١٠
٩	إذا وجه المعلم سؤالا للتلاميذ ، هل غالبا ما ترفع إصبعك للإجابة ؟	١٨٠	%٩٠.٠	١١
٣	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها المعلم	١٧٨	%٨٩.٠	١٢
٥	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام بالحصة *	١٧٧	%٨٨.٥	١٣
٢	هل اخذ منك المعلم أشياء كنت تعبث بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبث بها *	١٧٥	%٨٧.٥	١٤
٧	هل تبلي كتبك بسرعة ؟	١٧٢	%٨٦.٠	١٥
٢٢	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة ؟ *	١٧٢	%٨٦.٠	١٦
٢٣	هل تنفذ دائما ما يطلب منك بدون تدمير ؟	١٦٥	%٨٢.٥	١٧
٨	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة	١٦٣	%٨١.٥	١٨

الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
٢٦	هل دائماً تطلب الإذن من المعلم قبل أن تترك مكانك ؟	١٥٨	%٧٩.٠	١٩
١	هل غالباً ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو الى الملصقات على جدار الحجرة أثناء الدرس *	١٥٦	%٧٨.٠	٢٠
٢٥	هل ترفع صوتك أحياناً بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المعلم ؟ *	١٥٦	%٧٨.٠	٢١
٢١	هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة ؟ *	١٤٥	%٧٢.٥	٢٢
١٩	هل أحياناً تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه ؟ *	١٤١	%٧٠.٥	٢٣
١٧	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة ؟	١٢٨	%٦٤.٠	٢٤
١٦	هل سبق أن وجهت للمعلم أي أسئلة ؟	٩٨	%٤٩.٠	٢٥
١٠	هل تستغرق أحياناً في أحلام اليقظة أثناء الحصة *	٨٧	%٤٣.٥	٢٦
	المتوسط الحسابي للمقياس ككل = ٢١.٥٩		%٨٣.٠	

انطباق عالية، وهذا يدل على أن مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن كان بدرجة عالية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تمتع طلبة المرحلة الثانوية بتوافق دراسي جيد نتيجة اجتياز الطلاب مراحل النمو بشكل إيجابي؛ مما انعكس ذلك على توافقه الدراسي، وخلق حالة من التفاهم بين الطلاب، وساعدهم على تكوين علاقات جيدة مع رفاقهم ومدرسيهم ومع بيئتهم المدرسية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة راشد وعلي (٢٠١١) ودراسة محمد علي (٢٠١٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟

* فقرات سلبية

ويوضح الجدول رقم (٦) أن النسب المئوية لانطباق فقرات المقياس على أفراد العينة تراوحت بين (%٤٣.٥ - %٩٧.٥) ومعظمها بدرجة عالية او عالية جداً، حيث

حصلت الفقرة (١٨) (هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها في أثناء الحصة ؟) على أعلى نسبة مئوية بلغت (%٩٧.٥)، بينما حصلت الفقرة السلبية (١٠) (هل تستغرق أحياناً في أحلام اليقظة في أثناء الحصة) على أقل نسبة مئوية بلغت (%٤٣.٥).

كما يبين الجدول أن المتوسط الحسابي العام لفقرات المقياس حصلت على متوسط حسابي قيمته (٢١.٥٩)، وهي تعادل نسبة انطباق قيمتها (%٨٣.٠) وهي درجة

وللاجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار بيرسون، وكانت النتائج ما يلي:

جدول (٧)

نتائج اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى

الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن

التوافق الدراسي		المتغيرين
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠.٠٠٠	٠.٨٧٠	الدافع المعرفي

هذه العمليات التوافقية يقوم بها الطالب من أجل التحصيل والنجاح؛ حيث تعتبر الدوافع ومنها الدافع المعرفي القوة المحركة والموجه لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه التي يسعى لإشباعها ومنها التوافق الدراسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة وجيمان (Wagman,1991) ودراسة شقورة (٢٠٠٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05 = \alpha$) في متوسطات درجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى لمتغير الجنس؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير الجنس، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

وتبين هذه النتيجة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين مستوى الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن بلغت قيمته (٠.٨٧٠).

وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ارتفع مستوى التوافق الدراسي لديهم، والعكس صحيح.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية لديهم دافعية للتعلم؛ وبالتالي تنعكس على العمليات التكيفية اللازمة من أجل الوصول إلى حالة التوافق الدراسي التي تتمثل في الحرص على حضور الحصص والانتباه في أثناء الشرح وطرح الأسئلة والمشاركة في المناقشة، وإقامة علاقات مع الأصدقاء، ومع معلمهم، وكل

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات

درجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الدافع المعرفي	ذكور	١٠٠	٣.٧٠	٠.٧٥٦	١١.٨٧٨-	١٩٨	٠.٠٠٠*
	إناث	١٠٠	٤.٧٥	٠.٧١٢			
التوافق الدراسي	ذكور	١٠٠	١٨.٦٦	٤.٨٣٥	٩.٤٧٩-	١٩٨	٠.٠٠٠*
	إناث	١٠٠	٢٤.٥٢	٠.٩٧٩			

* دالة إحصائية (٠.٠٥)

بالنظام والهدوء داخل المدرسة والصف، ولا يثرن المشاكل ولا يتدخلن في المشاجرات، وينفذن تعليمات المعلمات بشكل مرض، وهذا يدل على التوافق الدراسي المرتفع بين الطالبات أنفسهن، والطالبات مع المعلمات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شقورة (٢٠٠٢) ودراسة راشد وعلي (٢٠١١) ودراسة الضو (٢٠١٣) واختلفت مع دراسة (Wagman, 1991) ودراسة عزوي (٢٠٠٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات درجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى لمتغير التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير التخصص، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث حصلت الإناث على متوسط حسابي لدرجات الدافع المعرفي، وبلغت قيمته (٤.٧٥) ومتوسط حسابي لدرجات التوافق الدراسي بلغت قيمته (٢٤.٥٢)، بينما حصل الذكور على متوسط حسابي لدرجات الدافع المعرفي بلغت قيمته (٣.٧٠) ومتوسط حسابي لدرجات التوافق الدراسي بلغت قيمته (١٨.٦٦).

وهذا يدل على أن مستويات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن أعلى من الطلاب.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالبات أكثر مواظبة على الحصة، وينتهن أكثر في أثناء الدرس، ويؤدين واجباتهن الدراسية في مواعيدها؛ بالتالي كان الدافع المعرفي لديهن أعلى من الطلاب، وكذلك أن الطالبات أكثر التزاما

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات

درجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير التخصص

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدافع المعرفي	ادبي	١٠٠	٣.٧١	٠.٧٤٦	٩.٢٤٥-	١١٨	٠.٠٠٠*
	علمي	١٠٠	٤.٧٤	٠.٧٢٥			
التوافق الدراسي	ادبي	١٠٠	١٩.١٣	٥.١١٠	٩.٠٦٥-	١١٨	٠.٠٠٠*
	علمي	١٠٠	٢٤.٠٥	١.٨٢٨			

* دالة احصائياً

العلمي فيه والتحضر هو مقياس لتطور أي بلد أو مجتمع وبشكل أكبر ما قد يتم التركيز عليه في التخصصات الإنسانية، وبالتالي انعكس على طلبة التخصص العلمي في المدارس ورفع مستوى التوافق الدراسي لديهم، فالدافع المعرفي لدى طالب التخصص العلمي يدفعه للجد والاجتهاد والمثابرة التي هي مؤشر على التوافق الدراسي الذي يؤدي إلى النجاح وإشباع حاجات الطالب وتحقيق طموحاته. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة وجمان (Wagman,1991) ودراسة يحيى (٢٠١٠).

التوصيات والمقترحات:

- ١- العمل على استثارة الدافع المعرفي لدى الطلبة من خلال البرامج التعليمية والأنشطة والمسابقات المختلفة.
- ٢- العمل على تقوية العلاقة بين الطالب والمعلم وعدم اقتصرها على اللقاءات داخل قاعة الصف.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات حول الدافع المعرفي مع متغيرات أخرى؛ مثل التفكير، والذكاء وغيرها من المتغيرات.

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير التخصص لصالح العلمي؛ حيث حصل طلاب التخصص العلمي على متوسط حسابي لدرجات الدافع المعرفي بلغت قيمته (٤.٧٤) ومتوسط حسابي لدرجات التوافق الدراسي بلغت قيمته (٢٤.٠٥)، بينما حصل طلاب الأدبي على متوسط حسابي لدرجات الدافع المعرفي بلغت قيمته (٣.٧١) ومتوسط حسابي لدرجات التوافق الدراسي بلغت قيمته (١٩.١٣).

وهذا يدل على أن مستويات الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ذوي التخصص العلمي أعلى من طلاب التخصص الأدبي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن طلبة التخصص العلمي في المرحلة الثانوية باعتبار أن هؤلاء الطلبة لديهم أهداف وتوقعات مستقبلية في الجانب العلمي والمعرفي وإمكانية استثمار التخصص العلمي في العديد من جوانب الحياة، وكذلك توجهات المجتمع التي تركز على القضايا العلمية والتكنولوجية في عصرنا الحالي الذي أصبح التطور

٤- إجراء دراسة تجريبية حول أثر برنامج إرشادي على تنمية الدافع المعرفي لدى طلبة التخصصات الإنسانية.

٥- إجراء دراسة تتناول علاقة التوافق الدراسي بعدد من المتغيرات؛ كالضغوط النفسية وقلق الاختبار وغيرها من المتغيرات.

المراجع

أولاً - المراجع العربية :

- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٦، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

- الحلو، محمد (١٩٩٩): علم النفس التربوي - نظرة معاصرة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر، غزة.

- الدريني، حسين عبد العزيز (١٩٨٤). اختبار التوافق الدراسي. القاهرة، دار الفكر العربي.

- الشربيني، زكريا أحمد؛ وبلقيته، نجيب محفوظ أبو بكر (١٩٩٨): مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- الشراوي، أنور (١٩٩٨): التعلم - نظريات وتطبيقات، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- الشويخ، صالح ناصر (٢٠٠٦) أساليب التعلم لدى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. مجلة كليات المعلمين - المجلد (٦) العدد الأول.

- المشهراوي، بسام (٢٠١٠) الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.

- الضو، محمد علي (٢٠١٣) التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة بحت الرضا، مجلة جامعة بحت الرضا، ع٦.

- المعاينة، خليل (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- بيكر، روبرت، وسيرك، يوهدين (٢٠٠٢): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب وإعداد علي عبد السلام، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

- حمودة، صلاح محمد علي، (٢٠٠٩) الاتجاه نحو الكيمياء بالدافع المعرفي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.

- راشد، محمد يوسف و علي عيسى (٢٠١١) التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق - مجلد ٢٧.

- رضوان، وسام سعيد (٢٠٠٤) علاقة الدافع المعرفي والبيئة الصفية بالتفكير الابتكاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.

- دمنهوري، رشاد (١٩٩٦) " بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي ". مجلة علم النفس. القاهرة: ع٣٨، ص٨٢-٨٧.

- شقورة، عبد الرحيم شعبان (٢٠٠٢)، " الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض، وعلاقة كل منها بالتوافق المدرسي "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- شوكت، عواطف (٢٠٠٠) " التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي ". دراسات نفسية، القاهرة: م. ١٠، ع١، ص١٧-٩٩.

- عبد الخالق، أحمد (١٩٩١) أصول الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد الفتاح، يوسف (١٩٩٥) " اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسي " مجلة مركز البحوث التربوية، م. ٤، ع٨، ص٦٣-٤٥.

- عثمان، عبد القادر (١٩٩٨). التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي

Aconfirmatory study of C. Gilligans Postulate " **Journal of Counseling Psychology** , 17 (2) 172-189.

- Susam, J.(2009). Student learning style preferences in college . Level biology courses Implications for Teaching and academic performance (Ph. D. diss) **United States _ New Mexico State University; P.201**

- Valler and R. J. et al., (1993). **The academic motivation scale, measure of intrinsic extrinsic and motivation in education, Educational and Psychological measurement.** Vol, 52, p.p. 1003-1017.

-Wagman , R: (1991) **A study of self concept at Attribution mossertion Abstracts international** ,Vol.50,2

للأسرة . دراسة ميدانية على التلاميذ النازحين بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم درمان الإسلامية.

- عزاوي، رقية(٢٠٠٨) فاعلية الذات وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة نينوي، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الموصل. الموصل.

يحيى، أباد (٢٠١٠) قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد (٢)، العدد ٣.

-يونس ،وفاء محمود (٢٠٠٧) أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في الدافع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، مجلة التربية والعلم - المجلد (١٤) العدد (٣).

ثانياً – المراجع الأجنبية :

-Chaney & Liliah,M(1980) **Selected Characteristic of School Adjustment** , **Dissertaion Abstract International** ,V. 41/ 07 –A,pp .2925.

-Gottfried A. E. et al., (1994). **Role of parental motiualional practices in children academic intrinsic motivational and achievement.** **Journal of Education Psychology**, p.86.

-Musser, C.D, (2002) **Affiliation related to age gender identity and marital status:**

Abstract

The pupose of this study is to recognize the relation between Cognitive Motive and Adjustment to Study among Secondary School Students in Jordan in the light of some variables. The sample of study consists of about 200 (male and female) students. The researcher utilizes some standards including: Cognitive Motive Standard by Jonah (2007) and Adjustment to Study Standard by Youngman (1979) which was translated by Hosain Alduraini (1984).

The results of the study appear to be having a relationship between Cognitive Motive and Adjustment to Study among Secondary School Students in Jordan in addition to significant distinctions in the relation between Cognitive Motive and Adjustment to Study attributed to gender variable to the advantage of woman. There also have been significant differences in the level of Psychological Hardness attributed to the specialization variable and to the advantage of the scientific major.

Keywords: Cognitive Motive , Adjustment to Study, Secondary School Students